البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي

بمبادرة من فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وبدعوة منه، حضر أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية مؤتمر قمة غير عادي في العاصمة الجزائرية، في الفترة من ٢٢ ـ ٢٤ شوال ١٤٠٨ هـ الموافق ٧ ـ ١٩٨٨/٦/٩.

وتدارس المؤتمر، منطلقاً من الالتزام بالمسؤولية القومية التاريخية، التحديات التي تستهدف الامة العربية في حاضرها ومستقبلها، وما يتعرض له وجودها من اخطار في هذه المرحلة الدقيقة العصيبة، واكد العزم على حماية الامن القومي وصيانة الارض العربية.

وحيّا المؤتمر انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، التي تشكل حلقة في سلسلة كفاحه المتواصل منذ اكثر من نصف قرن، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الثورة الفلسطينية، والتي ساهمت في تعزيز التضامن العربي. كما حيّا، باكبار واعتزاز، البطولات التي ما فتىء يسجلها الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، وتصميمه الراسخ على تحرير ارضه المحتلة، وممارسة حقه في العودة وتقرير المصير، واقامة دولة مستقلة فوق ترابه الوطني، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد. كما حيّا المؤتمر نضال المواطنين السوريين في الجولان، ونضال المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان، ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

وبحث المؤتمر [في] التدابير الكفيلة بدعم الانتفاضة وتعزيز فعاليتها وضمان استمراريتها وتصاعدها، واكد التزامه بتقديم المساعدات الضرورية كافة، بمختلف الوسائل والاشكال، الى الشعب الفلسطيني، لضمان استمرار مقاومته وانتفاضته، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، حتى تحقيق اهدافه الوطنية الثابتة.

واكد المؤتمر تجديد التزامه بدعم الدول المواجهة للعدو الاسرائيلي، بما يمكّن هذه الدول من تدعيم قدراتها الدفاعية وتعزيز امكانياتها، من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واسترجاع الحقوق العربية المغتصبة.

واكد المؤتمر ان استمرار اسرائيل في احتلالها للاراضي العربية، وانكارها الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وممارستها القمعية التي اخذت شكل ومحتوى جرائم الحرب ضد الشعب الفلسطيني الاعزل، تؤكد، بصورة واضحة، طبيعتها العنصرية العدوانية واطماعها التوسعية.

ويدعو المؤتمر مجلس الامن الدولي الى تحمّل مسؤولياته لالزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة، واحكام الاتفاقيات الدولية، ووقف ممارساتها القمعية واللاانسانية، والعمل على تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الفوري، والكامل، من جميع الاراضي العربية المحتلة، ووضع الاراضي الفلسطينية تحت اشراف مؤقت للامم المتحدة يوفر الحماية لمواطنيها ويؤمن للشعب الفلسطيني ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة.

واستعرض المؤتمر التطورات المتعلقة بالجهود الرامية الى اقامة السلام في منطقة الشرق الاوسط؛ ولاحظ ان هذه الجهود لا تزال تتصف بالبطء وعدم الفاعلية وفقدان القدرة على مواجهة الموقف الاسرائيلي المصرّ على رفض السلام.

واكد المؤتمر، مرة اخرى، ان المبادىء التي اعتمدتها مؤتمرات القمة العربية، وخاصة التي تضمّنتها قرارات قمة فاس العام ١٩٨٢، تشكل اساساً لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي، وجوهره القضية الفلسطينية. وجدد تأييده عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، تحت اشراف الامم المتحدة، وعلى قاعدة الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة التي تطالب الكيان الصهيوني بالانسحاب الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية، والعربية، المحتلة وتضمن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، على ان تشارك في هذا المؤتمر الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، وجميع اطراف الصراع